

# هل التفكير في أحوال الأمم يزيد الإيمان ؟ | حلقة 61 من برنامج النداء لفضيحة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

ليل ويعقبه فلق كلمة تحير والقلق هل انت اول من بعبرته تحسرج واختنق؟ ام انت وحدك من سيبقى في دهاليز النفق اتخيب والرحمن حي؟ لا ووعد الله حق. انظر لرحمة والديك - [00:00:00](#)

فكيف رحمة من خلق مشاهدين الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة. في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم. ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور - [00:00:22](#)

محمد حسان. سلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا شيخ؟ حياك الله دكتور. حياك الله. واياك باذن الله تعالى. ما اخر قراءة فضيلتك مولانا الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه - [00:00:38](#)

الاعداد لهذه الحلقات الجميلة ولهذا البرنامج الرائع. الله فالحديث معك حديث ذو شجون كما تقول انت. بوركت. وارى ان الله عز وجل يستخرج بك من المعاني. بارك الله فيك. ما غاب. اكرمك الله. وهذا فضل الله يؤتيه - [00:00:55](#)

يشاء فالله ذو الفضل العظيم نتعلم منكم بارك الله فيكم واحسن الله اليكم اه واحنا نتعلم من بحر فضيلتكم ووصلنا الى شاطئ عوامل زيادة الايمان وكان منها التفكير وفضيلتك عرضت لنا بعض انواع التفكير - [00:01:16](#)

ونصل اليوم باذن الله تبارك وتعالى الى التفكير في احوال الامة بشكل عام وبشكل خاص. كيف ترى هذا المحور من مرصدك الخاص كواحد من الشريعة الاسلامية التفكير في احوال الامم عامة - [00:01:32](#)

وفي احوال امة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اعظم العوامل التي تعمق الايمان في القلب وتجده بل وترفع الهمة على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم - [00:01:49](#)

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظام. نعم. واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. نعم المسلم والمؤمن لا يعيش عملا ولا ينبغي ان ينظر الى سنن الله الكونية امام عينيه وبين يديه - [00:02:14](#)

في القرآن الكريم وعبر التاريخ الطويل دون ان يتدبر في احوال الامم ليعلم يقينا ان لله سننا ربانية وكونية ثابتة لا تتبدل ولا تتغير. نعم. بل ولا تحابي ولا تجامل تلك السنن احدا من الخلق بحال مهما ادعى لنفسه - [00:02:38](#)

من مقومات المجاملة او المحاباة مهما ادعى لنفسه من مقومات المجاملة او المحاباة التدبر معي مثلا لان هذا الموضوع يحتاج الى برنامج كامل تدبر قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم. الله اكبر - [00:03:03](#)

وللكافرين امثالها. يعني لا تتوهموا ان هذا العقاب وان اخذ الله للامم المنكرة الكافرة المعاندة المعرضة لا تظن انه كان سنة ومضت وانتهت. بل هي سنة باقية الى قيام الساعة - [00:03:27](#)

سلم يا رب سلم يا رب. لمن يعرض عن الله ويتكبر عنه ويكفر به ويتجاهل هذه السنن الكونية والالهية العظيمة وللکافرين امثالها امثالها من هذا نعم. الله اكبر. تدبر قوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك بعد - [00:03:48](#)

ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون. للاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد. هم. فصب عليهم ربك صوت عذاب. ان ربك لبالمرصاد. اية تزلزل القلوب الحية - [00:04:10](#)

تدبر قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. لا يجوز للمسلم والمسلمة - 00:04:35

ان يقرأ مثل هذه الايات العظيمة دون ان يتفكر. كلام مخيف يا مولانا. نعم نعم لو تدبرنا القرآن. بس هل هل هل سنهون على الله الى ان يصنع بنا هذا - 00:04:54

هل نهون على الله هل تعلم ان المسلمين في احد وقائدهم سيد الخلق وحبیب الحق قد هزموا لمجرد ان بعض الرماة قد خالفوا امرا نبويا واحدا فكيف وقد خالفت الامة الان جل اوامر الله ورسوله. الله! الله اكبر! ولقد صدقكم - 00:05:08

الله وعده. مم. اذ تحسونهم باذنه. حتى اذا فشلتم. الله هو الذي يحكم. حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. من الصحابة؟ من الصحابة. يريد الدنيا - 00:05:34

نعم يقول عبد الله بن مسعود ما كنا نعلم ان منا من يريد الدنيا الا في احد. بعدما نزلت هذه الآية من ثم يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم تدبر هذا الابتلاء الشديد بل اراه الاشد. نعم. في هذه المحنة - 00:05:54

ثم صرفكم عنهم يا الله! صرف الله الله جل جلاله الملك الحق القدوس الاجل الاعظم صرف قلوب المؤمنين قلوب الصحابة عن المشركين الذين هم اعداء الله واعداء رسوله ليبتليهم لامحصهم ليميز الصف ليخرج المنافقين من بين المؤمنين - 00:06:12

ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. يعني ايه صرفكم عنهم؟ صرف قلوبكم عن المشركين ففر الصحابة رضوان الله عليهم نعم من الخوف والفرع والذعر والرعب في ارض المعركة على الجهاد في المكروه والمنشأ. انظر الى الابتلاء. ليبتليكم. ولهذا اقف مع فضيلتك يعني الى هذه الدرجة؟ هل تعلم كما في رواية البخاري - 00:06:44

نعم. حديث البراء بن عازب لم يثبت مع سيدنا رسول الله في احد الا اثني عشر رجلا من الصحابة الله اكبر الله اكبر. معلومة تخلع القلب. جدا الكل فر خاف والرسول يدعوكم في اخراكم - 00:07:11

فاتابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. تصعدون اذ تصعدون ولا تلوون على احد كل منشغل بنفسه لم يلتفت منهم احد الى سيد الخلق الذي وقف في ارض الميدان كالجبل والطود الاشم. والرسول يدعوكم في اخراكم - 00:07:30

الي الي عباد الله ولا التفتوا اليه احد الشاهد فيما عصوا الرسول عليه الصلاة والسلام حتى نتعلم الدرس. نعم هذا درس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائد المعركة وقائد الميدان. نعم - 00:07:52

وهو الرسول الذي يوحى اليه من السماء ليربط الارض بالسماء باعظم رباط واشرف صلة. نعم. فهو بعد الرسالة قائد هذه معلومات مهمة. جدا. بعد صفة الرسالة هو قائد يقود الجيوش بنفسه ويضع الخطط ويضع الجنود في اماكنهم - 00:08:07

اختاروا لكل جندي مكانه فاختر مكان الرماة على جبل الرماة. وجعلهم في ظهر الجيش وامرهم امرا نبويا صارما واضحا لا تفارقوا اماكنكم ان رأيتمونا نصر ونغنم فلا تشركونا لا تنزلوا وتجمعوا معنى الغنيمة. وان رأيتمونا نقتل ونهزم فلا تنصرونا. الله النبوي واضح

- 00:08:27

ام قائد ميداني يا عسكري؟ قائد ميداني عسكري فهو رسول يتلقى الوحي من السماء ليربط الارض بالسماء باعظم رباط واشرف صلة. وهو رجل سياسة نعم. صلى الله عليه وسلم ده موضوع كبير جدا في السياسة ولا سياسة في الدين يقيموا للاسلام امة ودولة

من فتات متناثر - 00:08:59

صحراء تموج بالكفر والجهل موجا فاذا دولة الاسلام بناء شامخ لا يطاوله بناء في لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق وهو قائد قائد عسكري. نعم. قائد جيوش يضع الخطط بل ويقود الجيوش بنفسه - 00:09:25

بل والتدبر بني هذه الجملة. نعم. بل واذا صمتت الالسن الطويلة وخطبت السيوف والرماح على منابر الرقاب وفر الابطال والشجعان في ارض الميدان وقف بابي وامي وروحي ينادي باعلى صوته مشيرا وملفتا لجميع الانظار الى مكانه انا النبي - 00:09:48

لا كذب انا ابن عبد الله عليه وسلم. وهو اب. الله. وزوجه. عليه الصلاة والسلام. رب اسرة كبيرة. نعم. تحتاج الى كثير النفقات من نفقات المال فضلا عن نفقات الفكر والشعور والحب والتربية والتوجيه. نعم. فيقوم بهذا الدور وكأنه ما خلق الا له. وهو رجل عابد

خاشع خاص - 00:10:16

اواب وقف بين يدي الملك الوهاب حتى تفترت قدماه. فلما قيل او لم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ ها هو رسول الله ان شئت فقل هو شخصيات نعم. امة. هو امة في - 00:10:39

فرض هو شخصيات في شخص ولم لا فلما اراد ربنا جل علاه ان يقدم لعالم البشرية اسوة وقدوة بعث المصطفى. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. احسنت بارك الله فيك. الرامة لم يطيعوا الامر نزلوا تركوا مواضعهم. نعم - 00:10:59

ففطن خالد بن الوليد ذلكم القائد المسدد الملهم. كان قائد المشركين. كان قائدا لم يسلم بعد. اه لما يسلم بعد. مم. وكان قائدا لجان الميمنة. نعم تطوق المسلمين من الخلف - 00:11:25

يا الله! فواجه المسلمين من الخلف مع مواجهة جيش المشركين لهم من الامام. هم. وحوصر الجيش في هذه الكماشة العسكرية المدوية المذهلة فامتلت القلوب بالفرع والرعب وقتل سبعون صحابيا. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم حمزة. اسد الله واسد رسوله - 00:11:40

بل وشج وجه سيدنا رسول الله وكسرت رباعيته. ودخلت حلقة المغفر في وجنتيه. بل انتشر خبر قتله بالفعل في ميدان حتى القى بعض الصحابة السلاح وقالوا وماذا نصنع بالحياة بعد رسول الله؟ فمر عليهم سيدنا انس بن النضر رضي الله عنه - 00:12:04 الصحيحين وقال لما القيتم السلاح؟ قالوا مات رسول الله؟ مات. الله. فماذا نصنع بالحياة بعده؟ فقال قولته الخالدة قوموا فموتوا على ما مات عليكم الله هكذا كانوا يربي اصحابه. صلى الله عليه وسلم. نعم في معصية وقعت. هم - 00:12:24

عصيان امر النبي. اه فكانت السنة الكونية التي تفضلت بالسؤال عنها الا وهي انه لا محابة لاحد ولا مجاملة لاحد اولا تحدث هذه المحابة وتلك المجاملة في بدر اذ استغاثوا الله عز وجل فارسل اليهم الفا من الملائكة بل لم تكن - 00:12:44 محابة وانما كانت تحقيقا للوعد الرباني بالنصر لهم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. مم بالف يعني الشاهد انهم في بدر تخلت السماء عنهم في لانهم اخلوا بشروط النصر. الله. الله. ولو حققوا شروط النصر في احد ما هزموا - 00:13:04 خطير مولانا كان المصطفى قائد الميدان ما اقله كلام خطير والرسول بين ظهرائهم هم قالوا ذلك الصحابة قالوا ذلك منهم من قال. الله. كيف نهزم اليوم وفينا رسول الله وعدونا المشركون - 00:13:31

فنزلت الاية نزل القرآن ليربي هؤلاء الاطهار والامة من بعدهم. ماذا نصنع الان حتى لا نهزم؟ اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثل اليها. اه. يعني في بدر. في بدر. قلتم ان هذا كيف نهزم وقائدنا رسول الله وبين ظهرائين سيد الخلق - 00:13:49 الحق واعظم قائد عرفته الارض. وعدونا المشركون الذين يعبدون الاصنام والحجارة والواثن فنزلت الايات. اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. اه الله اكبر. هذا هو المخرج - 00:14:12 ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. نعم لا ينبغي ان تتوهم الامة انها لكرامتها على الله سينصرها ويمكن لها وان تخلت عن النصر والتمكين كلا. الله - 00:14:33

مرة ثانية هذه الجملة تفوق والله لا ينبغي ان تتوهم الامة ان الله جل وعلا سينصرها ويمكن لها وقد تخلت عن اسباب النصر والتمكين كما ذكرت ان سنن كونية ثابتة من بين هذه السنن الثابتة هذه - 00:14:52 ان النصر من عند الله لكنه جل علاه جعل له شروطا ليست بالاماني ولا بالدعاوى اهمها ماذا؟ حتى نتعلم الدرس المستفادة. اعظم هذه الاسباب ان نكون على يقين من قلوبنا ان النصر من عنده - 00:15:16

سبحانه وما النصر الا من عند الله. من عند الله العزيز الحكيم واخطر هذه الشروط ان نصر الله وهل نستطيع ان نصر الله سبحانه وتعالى؟ يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم. كيف نصر الله - 00:15:37

بامتثال امره واجتنابنا هي والوقوف عند حدوده وطاعته والبعد عن معاصيه وانكسار القلب بين يديه. ونحن في غاية الحب له والرضا عنه اسأل فضيلتك في وسط هذه الشروط وهذا الخطاب هل ترى الامة منفذة لهذه الضوابط؟ كلا - 00:16:00

مولانا هذا الكلام. كلا كلا ولذلك انت ترى النتيجة ضدك في محمد ترى النتيجة الان بيئة جلية ترى الامة شيء مرعب. وقد ذلت بعد عزة. نعم وضعفت بعد قوة وجهلت بعد علم - [00:16:24](#)

واصبحت تتأرجح في سيرها بل ولا تعرف طريقها الذي يجب عليها ان تسير فيه. وقد كانت الامة بالامس القريب القائد الحاذقة والدليل الارم في الدروب المتشابكة في الصحراء المهلكة التي لا يهتدي للسير فيها الا الادلة المجربون - [00:16:44](#)  
بل واصبحت الامة الان وسامحني ان قلت. تتسول على موائد الفكر الغربي. الله اكبر. في كل النواحي نواحي الطبية والعلمية والكيميائية فضائية رائدة. بعدما كانت رائدة للعالم كله تتعلم الامم كلها منها. الامة ضعفت وصدق فيها قول الذي لا ينطق عن الهوى. يوشك ان تتداعى عليكم الامم - [00:17:05](#)

كما تتداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال كلا. ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء كغثاء السيل وليوشكن الله ان ينزع المهابة من قلوب عدوكم ويقذف في قلوبكم الوهن. قيل وما - [00:17:34](#)  
يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية يا رب. هذه هي النتيجة. وكأنه ينظر اليها بلحظ الغيب. نعم اود ان ابين للامة ولأحبابنا واولادنا وشبابنا. نعم. ان ما نحن فيه الان من ضعف - [00:17:54](#)

قل هو من عند انفسكم. هل بعد هذا الضعف قوة؟ نعم الله يرضى عليك. نعم. بشرك بشرنا. رددت بصوت مرتفع. الله يرضى عليك. اثلجت صدري والله. نعم. هل ومن ضوابط نصنعها ونحن نتأمل في حال الامة اليوم. يقينا - [00:18:12](#)  
مممكن نتعرف عليها في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. اخذ من فضيلتك يعني نصيحة للامة ولغير ولغيرها من الاخر ماذا تقول له؟ يا امتي الحبيبة انصري الله لتكوني اهلا لنصرة الله - [00:18:31](#)

احسنت جماعة والاخر ماذا تقول له؟ وللآخر اقول لا تتوهم ان الباطل قد كسب جولة من الجولات ان الجولات كلها للباطل وانما ان انتفخ الباطل وانتفش كانه غالب فانه زاهق - [00:18:45](#)  
وان ضعف الحق وانزوى كانه زائل فانه ظاهر وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. احسنت احسن الله اليك. بارك الله فيك واحسن الكريم. امين. مشاهدينا الكرام اشكركم - [00:19:11](#)

باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا - [00:19:27](#)  
هذا النداء النداء ان الذين ناداكم رب السماء رب السماء اذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك كالولا سبحانه اللهم ان ناديتنا فنصحننا ومنحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم - [00:19:42](#)

فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:20:22](#)